

كيف واجه أمير المؤمنين الغلاة فيه



السؤال:

ما رأيكم في رواية الأحاديث التي تعرّضت لمواجهة أمير المؤمنين - عليه السلام- للغلاة فيه؟ والمقصود بالغلاة هنا هم الأشخاص الذين قالوا بأن علي هو الربّ أو الإله.

الجواب:

يوجد العديد من الروايات في مصادر مختلفة، وبعض تلك الروايات ضعيفة، ولكن الرواية التالية - مثلاً - (صحيحة السند):

الكافي ج7 ؛ ص257 :

8- مُحَمَّدٌ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: أَتَى قَوْمٌ أَمِيرَ الْأُمُومِنِينَ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - فَقَالُوا: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَبَّنَا، فَاسْتَدْبَاهُمْ فَلَامَ يَتَوَبُّوْا، فَحَفَرَهُ لَهُمْ حَفِيرَةً وَأَوْقَدَ فِيهَا نَارًا وَحَفَرَ حَفِيرَةً أُخْرَى إِلَى

جَانِبَيْهَا وَأَفْضَى بَيْتَيْهِمَا، فَلَمَّامًا لَمْ يَتَّوَبُوا أَلْفَاهُمْ فِي الدَّحْفِيرَةِ
وَأَوْقَدَ فِي الدَّحْفِيرَةِ الْأُخْرَى حَتَّى مَاتُوا.

وينبغي أن نذكر هنا أن السيد مرتضى العسكري -رحمه الله- قد رفض في كتابة (عبد الله بن سبأ وأساطير
أخرى- الجزء الثاني) قصة تأليه قوم لأمير المؤمنين - عليه السلام-، كما رفض الروايات التي تعرّضت
للعقوبة التي أنزلها أمير المؤمنين بأولئك. ومما قال في ذلك (أم إن هذه الروايات وضعت [أي كُذبت]
لتري فعل الإمام في هذه الهنات نظير فعل الخليفة أبي بكر حين حرق الفجاءة السلمية وغيره وانتقد
عليه، وكى لا يكون أبو بكر وحيداً في ما انتقد عليه من إحراق الناس، بل يكون علي شريكه في ذلك!
ويكون نظيراً لفعل خالد حين حرق جمعاً من مانعي الزكاة).

والعالم بحقائق الأمور

2 / ربيع الآخر / 1438 هـ